المستقبل ٢٠١٥/٣/١٧

## زخور يحذر من تراجع حركة المرفأ

أبدى رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت إيلي زخور، تخوّفه من «أن يكون تراجع حركة مرفأ بيروت في كانون الثاني ٢٠١٥ عما كانت عليه في الشهر ذاته من العام الماضي، مؤشراً إلى بدء العدّ العكسي في هذا المرفق البحري الخدماتي الأهم في لبنان»، متسائلاً عن «إمكان استمرار المرفأ في تحقيق النتائج الجيدة، في ظل تفاقم الازمات السياسية والاقتصادية والمعارك المتواصلة في سوريا منذ أكثر من ٤ سنوات». وتناول زخور قرار وزير المالية علي حسن خليل، تعليق العمل بـــ«الخط الاخضر» في المرفأ ومطار رفيق الحريري الدولي واعتماد «الخط الاحمر» فقط الذي يفرض الكشف الجمركي على كل البضائع والمستوعبات من دون استثناء في حديث مع «المركزية»، فأشار الى أن «المقارنة أظهرت أن عدد البواخر في كانون الثاني بلغ ١٣٣ باخرة، مقابل ١٦٦ في الشهر ذاته من العام ٢٠١٤، أي بانخفاض ملموس قدره ٣٣ باخرة ونسبته ٢٠ في المئة»، مضيفاً «انسحب هذا الانخفاض ايضاً على الوزن الاجمالي للبضائع المستوردة والمصدّرة لتبلغ ٥٧٥ ألف طن في مقابل ٧٠٢ ألف طن، أي بتراجع قدره ١٢٧ ألفاً ونسبته ١٨ في المئة. وانعكس تراجع حركة المرفأ سلباً على المجموع العام للواردات المالية التي بلغت ٢٠٢,٣٠٨ مليون دولار، مقابل ٢٢٤،٨١٣ مليوناً في الشهر ذاته من العام الماضي، أي بانخفاض ٢٢،٥٠٥ مليون دولار ونسبته ١٠ في المئة». وتحدث عن تجميد أعمال ردم الحوض الرابع لاستحداث رصيف جديد مكانه متعدّد الاستعمال، فقال إن «مشاريع التطوير والتوسيع والتجهيز يجب أن تتواصل في المرفأ ليكون مؤهلاً باستمرار لتقديم افضل الخدمات للبواخر التي تؤمّه، ولتعزيز الدور المحوري الذي أصبح يلعبه على صعيد عمليات المسافنة التي شهدت ازدهاراً كبيراً من العام ٢٠١٤، حيث فاقت حصتها الـــ ٣٦ في المئة من مجموع حركة الحاويات التي يتعامل معها مرفأ بيروت والبالغ ١،٢١٠ مليون حاوية نمطية».

وتابع «الجميع يعلم أن المرفأ أصبح محصوراً بين مجرى نهر بيروت بعد استكمال اعمال التوسيع من الجهة الشمالية في الربع الاخير من ٢٠١٣، ومشاريع سوليدير من الجهة الجنوبية، وبالتالي، لا بد من زيادة القدرة الاستيعابية له، حتى يستوعب الإرتفاع المتواصل بحركة الحاويات التي لم تكن تتجاوز الـــ ٣٨٩ الف حاوية نمطية من العام ٢٠٠٤ الى ١،٢١٠مليون حاوية نمطية في العام ٢٠١٤، ومن المتوقع ان تصل الى ١،٣٠٦ ملايين في نهاية العام الحالي في حال استمرت نسبة النمو (٨ في المئة سنوياً) على وتيرتها التصاعدية، ما يجدد ازمة الازدحام اعتباراً من العام ٢٠١٦».